



أ. فالح الحجية
وَقَلْبِي بِالهُوَى
يَسْعُرُ
و تَلَك التَّمَسُّسُ
تَهَوَاهَا بَدُورُ الحَبِّ
لَمْ تَبْدُرْ
وَقَلْبِي فِي الوَفَا
يَسْعَى وَ بَا لَأ شَوَاقِ
اِذْ يَزْحَرُ
يَزِيدُ الود تَرِيَا قَا
لَعَلِي فِي السَّنَا
أَطْفُرُ

مساء الخير بل أكثر
لى الحب الذي يكبر
مساء الورود بل أكبر
من الشوق الذي أ
بحر
الى المشوق الذي
يهوى عزيز النفس
كالجودر
فيهدبهم
تحياتي وأشواقى و
ما أ ندر
ختام قلبي مختم
على الاخلاص
كالكوتز
فأنت الورود والريحا
ن وَالْعَصْن الذي
أزهر
وأنت الشوق والأنفا
م وَ الدنيا التي
تكبر
وأنت الماء والخضراء
كزهو والرجا أخضر
و أوا هم تلاحمني

سِنَاءَ الشَّمْسِ
يَعْلُوهُ جَمَا لَأ وَ
لَسْنَا أَ صَعْرُ
لَك فِي القَلْبِ آ
هَاتِ وَ نَسَمَاتِ
الهُوَى عَنَبِرُ
وَعِطْرُ الشُّوقِ
يَجِدُونِي لَأ نَأْسَى وَ
لَعَلِ الوَرْدَ يَسْتَقِينِي
لَذِيذِ الشَّهْدِ اِنْ أَرُ
هَرُ
فَأَجْنِي لَذَّةَ العَمْرِ
بِوَصْلِ الحَبِّ أَوْ أَقْبِرُ
فَيَعْلُو نَعْرَهَا نَعْرِي
وَ يَزْدَادُ الجَوَى يَهْدُرُ
وَ غِيضُ المَاءِ مَجْرَاهَا
وَ مَسْرَاهَا فَلَا تَنْهَرُ

سِنَاءَ الشَّمْسِ
يَعْلُوهُ جَمَا لَأ وَ
لَسْنَا أَ صَعْرُ
لَك فِي القَلْبِ آ
هَاتِ وَ نَسَمَاتِ
الهُوَى عَنَبِرُ
وَعِطْرُ الشُّوقِ
يَجِدُونِي لَأ نَأْسَى وَ
لَعَلِ الوَرْدَ يَسْتَقِينِي
لَذِيذِ الشَّهْدِ اِنْ أَرُ
هَرُ
فَأَجْنِي لَذَّةَ العَمْرِ
بِوَصْلِ الحَبِّ أَوْ أَقْبِرُ
فَيَعْلُو نَعْرَهَا نَعْرِي
وَ يَزْدَادُ الجَوَى يَهْدُرُ
وَ غِيضُ المَاءِ مَجْرَاهَا
وَ مَسْرَاهَا فَلَا تَنْهَرُ

اسمع حيناً بعد حين
صباحات تناغم
الشجرة الام
المسترسلة في
غصونها قدم البيت
العتيق
و حديقة طرزها ملكي
و طاولة تبرع العشب
الملكى أيضاً
و جلوس البيضاء
ترتدي القبعة
(الخصوص\*)
و صبيان يهمان
بمطاردة الحشرات
صورة تراوذي حينما
تجرني خطاي
خوبيت عتيق
يسكن في ميدان
الباشا
حيث يخرج في بدلة
عثمانية
و طربوش احمر
يستقبل ( البيك)\*
ضننتي انا لولهله
ثم صحوت على بوق
سيارة
مشيت محاذيا
طول مسافات القدم
اشم رائحة التراب
المعطر
و اتذوق طعام غطرسة
الزمن
حين يدور خلف البقايا
ارث من ندم
أيا بيتا اوغل في
صحرانه
منذ ان جار الجبروت
على روكك بالرحيل
و هوت من اعلى القمم
و اخفت روكك بلا
جسد
ذهبت . رحلت . نانت
عنك
ايها البيت العتيق
ترتدي القبعة
الوجهاء

# البياتي إماماً بين باب الشيخ والحلاج وابن عربي فمقبرته!



كريم مرزعة السدي
في ٢١ ربيع الثاني ١٤٢٠ هـ الموافق ٣ آب ١٩٩٩م توفي الشاعر العراقي الكبير عبد الوهاب البياتي، وكان قد أوصى قبل وفاته أن يدفن قسرب ضريح المتصوف المشهور محيي لدين ابن عربي (١) على سفح جبل قاسيون ، إذ أقدم للشيخ الأكبر مسجد كبيراً حول ضريحه ، يزوره المسلمون من محبيه ومريديه وعاشقي طريقته التصوفية (وحدة الوجود) التي تعتبر الله هو لوجود الحق ، متأثرين بأفكار الحلواني والتي استقر عليها البياتي في حياته ، بعد أن تخطى فلسفة القناع الحلاجية ، كما جاء في دعواته للثورة في (ستان عاتشة) ١٩٨٩م ، وما عاتشة إلا محبوبته الأبدية ، يستخدما رمزا للحرية والثورة ، وأحياناً يستعير عشقته بدلها منها ، وذلك بمدلولات عميقة ، وياجز شديد ، ينعت الشهيد:

يتوهج في نور المشكاة متحد في ذات الله لا يفنى مثل شعوب الأرض يتحدى في ثورته الموت متحداً ولا تفوت القرى الكريم إشارته في " متحداً في ذات الله " إلى الفكر الحلواني وبسبب الحسين بن منصور الحلاج (قتل ٣٠٩ هـ / ٩٢٢م) أنا من أهوى ومن أهوى أنا \*\*\*تحسناً روحان طلنا بدنا أنيتني منك حتى \*\*\* ظننت أنك أتني تأثر البياتي بالمصنفين والزهادين الإسلاميين ، كما يذكر هو في كتابه (تجربتي الشعرية) ، ومما أورده في دواوينه ممن تأثر بهم ، أمثال الجامي ، وجلال الدين الرومي ، والسهروردي ، والخيام ، والشافعي ، وأبي العلاء المعري ، إضافة إلى الحلاج وابن عربي وغيرهم ، وسنمر على قصيدة البياتي الموسومة " عين الشمس أو تحولات محيي الدين بن عربي في ترجمان الأشواق " ، وذلك في ديوانه " قصائد حب على بوياوات العالم السابع " (الصادر عام ١٩٧١م) . بنين مدى تأثره بابن عربي أقرأه: فكل أسبق شمسارود وراؤاكرة ، عنها اكني واسمها اعني وكل دار في الضحى أدبية ، فدارها أعني وتوحد الواحد في اللؤلؤ والظن في اللؤلؤ وولد العظم من بدني ومن قبلي يتكلم الشاعر بلسان ابن عربي ، بل يوظف عبارة له على بسبيل التناص : " فكل اسم أذكره ، في هذا الجزء فيها أكني ، وكل دار أندبها ، فدارها أعني " (٢) ، فكرة التحول الرومي وروية وحدة الوجود السمردي يتجلى في النص تماما ، وشاعرنا مرة يحقق التناص لقول متصوفيه ، وتارة يلجأ بإشارات موجزة ، أو بإشاعات موحية ، ولكن بأسلوب متجدد معاصر.

## قصة قصيرة

في إحدى أزقة بغداد الشعبية صباح يوم بغدادى عادى مثل كل الأيام وسط الزقبات كانت جثة سيدة ممددة ومشوهة المعاني ومجردة من بعض ثيابها وتم التعرف عليها من خلال التشريح كانت بائعة هوى تسكن في نفس الزقبات اختلطت وتنت بعد معرفة التفاصيل الكثير والكثير من أهل الزقبات صرحوا خير ما قتلوا لأن صارت المنطقة نظيفة كل مرة يقتلون أساندة وأطباء لكن هذه المرة حقا افلحوا فلم يعد الحي كما كان في السابق عادل الإخلامي الساكن في الحي منذ أكثر من ١٥ سنة يستنكر إحدى اللبائي كان يسكن في داره الصغير كان أعزب حينها على مكتبه يفكر في مقال سنة ٢٠٠١ الجو بارد ممطر يكتب ومن ثم يمزق الورقة يضحك مرة ويتحسر الأخرى ولم يجد فكرة مقال أعاد قلمه وضع الأوراق في المكتب الششاي صار جاهزا هنا سمع قفزة داخل منزله وشخص داخل بيته وقد أقبل على نفسه الباب عادل توقع ان يكون لصا وصاح من هنا أخذ سكين الطعام وتقدم من غرفة الضيوف بخطوات بطيئة خائفة عدل باب الغرفة وسقط شخص ذهل على يرضي النور كانت فتاة شابسه ترتدي بظلال وسترة وقال من أنت أرجوك لا تكبر عني أنا دخيلة عندك يا أستاذ وانحت إلى قدميه تقبلها عادل الهضي أرجوك يا سيدتي وسمع سبارة وعدة مجاميع من فدائي صدام خارج المنزل يقتلون عذبه معهم احد جبران عادل يصيح فرحا لها هنا شاهدتها أيام عيني عادل قالت من أنت وماذا فعلت



أين تؤكل الكفكف ومن الإنصاف والعدل أن نذكر أن البياتي قدم مدح الجواهري إبان مكوته في دمشق بقصيدة سينية حمودية رائعة ، لا تتجاوز أبياتها اثنتي عشرة - إن لم تكن الذاكرة - وقد حضرت تشبويه ، ومراسم دفنه في أرض ورة خلف مسجد المتصوف العربي ، إذ توجد مقبرة صغيرة ، ولبي جوارها مقبرة ( زين العابدين ) ، ودعيتي بعد ذلك وزارة التعليم العالي والبحث العلمي السورية رسمياً لتقديم بحث أو قصيدة عن الشاعر الرمزي دحل تابين علمي لثباتي الكبير ، ولكن قد كتبت عنه وعن شاعريته من قبل - ( ١٩٩٤م ) - عدة مقالات ، ونشرت في المصنف ، ولكن في هذه المرة حسد الموعد بعد التاريخ الذي حدته هيئة الأمم المتحدة لهجرتي ، وظروفي وظروف حالتي لم تكن تسمح لتجاوز ، ولا أعرف من الأمر شيئا بعد ذلك وعلى ما يبدو لي أن البياتي قد لبى الدعوة السورية للإقامة في دمشق في سنة ( ١٩٩٧م ) ، أما لضغوط مورست عليه لمدح رئيس النظام الأسبق في ظروف لا يحسد عليها العراق ، وإن كان قد جعل رئيسه أسطورة التاريخ في قول عابر له أيام الوجود " هو الذي رأى كل شيء " ، لكن سرعان ما قلب السحر على الساحر في (قصيدة العراء ) ، لما عرى الشعراء المصحين، وهتف " يموت الدكتاتور ويبقى الشعراء ! " ومن نعتة بالدمية) ، كان الأجر ان يعرف نفسه ، وينعت بها غيره وغيره ، فهذا ظم لأن دواي لا تتسم بهذا الوصف وإنما بالواقعية والواقعية الاشتراكية والإسطورة والصوفية والعولمة الإنسانية ، ووظف العشرات من قصائده لنصرة المظلومين وللقضاء والمعدمين والكداحين ، هذا الغالب الأعم ،

## ليلة أم فتون

تخاف على لسائك يا أستاذ ... انا دخيلة عادل : ماذا ؟ هذا الأمر في الخارج عادل يهدى من روعها ... قولي لي من أنت ولماذا يريون قطع رأسك ؟ انا اسمي أم فتون لقب واسم أيضا هكذا ولدت وعائلتي في نفس المجال انا بائعة هوى وتم إصدار أمر رئاسي بقطع رؤوسنا نحن فتيات الليل عادل : مستنق معن أنت يا زمرة الشيطان جليبت العار والدمار إلى البلاد أم فتون : العار والدمار أتقصده حرب إيران والكويت نحن دعينا نرقص ونغني كما انتم دعيتم إلى التحساق بالجيش كنا مثلكم جنود فأى عار و نمار أنت تعرف من جلب كل هذا لكنك

# قد كان لنا

ماجد ابراهيم بطرس ككي
قد كان لنا وطن يضمنا و
ياؤينا
يفرح لفرحنا وجزن لآحزاننا و
مأسينا
نرمي في أحضانه فيدقنا
ومن خيراته كان يشبعنا و
بيرونا
وفي غفلة من الزمن سطا
عليه
شلة من الجوعية السراق و
الفاسدنا
فغرقوا ولغضوا خيراته بالملابن
اللاينا
يتسابقوا فيما بينهم في
الذهب
بأسم الدين وفدوا أينا
المارقنا
جاؤا ليكونوا راعينا و حامينا
فاذا بهم اصبحوا ناهبنا و
سارقنا
ومن اعمالهم جفت مرابعنا و
روابنا
وغاب عنها الورد والرياحنا
فقرنا معادرة الوطن مكرهنا
والدموع تجري انهارا من ماقنا
حزننا لصابنا وما حل بنا و
فينا
والي ما الت اليه ايامنا و
لياينا
لنا امل لنا في خالقنا و بارنا
ان يعود الخير يوما للبلد
فيحيا من جديد و يحينا
هذا رجاءنا واعز املنا و اماننا
قصيدة - إنعكاس -
الشاعر عبدالإله الصائغ
عدنان أبو أندلس
من المتعارف عليه علمياً إن حـالة الإنعكاس والتي تراها في مشـاهداتنا اليومية، ماهي إلا حالة سقوط الضوء على السطح المنعكس، فبريت ذلك الإشعاع في أعياننا ونصيرده في مسطحات الماء كمثل ذلك، حالة حـل الضوء الناتج عن ارتطام الصوت وإرتداده في مسـاحة ما فنفق الصوت بينهما هو إن الإنعكاس ناتج عن إشعاع الضوء عن ارتطام فكلهما إرتداد -الأول سكن منشؤه الضوء - الثاني متحرك مرده الصوت لحاستي البصر /السمع، فهذا تأويل متشابه مع لقاء العشاق اللذين يتبادلون الحوار اسماً و بصراً، فإنعكاس حالة تمز بالمخيلة لوبيا بالبيض، الخفة، الشفافية، لذا تدخل في صفة المشق بالتبادل -الحوار - المناغاة، وغيرها من كنهية الاستنطاق:
...وقالت الزهرة للبلبل
قرب...
ترن الأجرم في الجودل
لقد أطل الموعد
إن اللقطات المستهتة بالقصيدة ...هي كلام مخوف وقد رسمت بمعمار هندسي هدفه تشسيط وتكثيف اللغة وإعطاءها زخماً من التشديد الصوتي، لهذا كان تـممة البيت لحوار الزهرة والتي سيكفيها البيلبل بالقول: لإكمال الحوار بإتسافية مباشرة واستقرت بعد خنقة وتأرجح في معماري في البسده ،« هذه هي إستراتيجية رصدها الشاعر في مخياله عسى إن يتوقف عندها المتلقي برهته ويجاور نفسه ،لم كان بلذها هكذا ؟! ...!
هاأنا...
أمنس كف العاشق الجميل
الشمس
والأمواج
كل الندى
مواسم البوح في منزلي
إن النون من السائل حان في رؤية الأجرم في الجودل ، فالوقت الليل الموعد محب للقاء خفي، فالموعد قد اكتمل في إشارة بدء اللقاء - كف العاشق المموه وما تسربت منه عواطف مخملية رقيقة - الشمس - الأمواج - الندى - مفردات مضبغة تتناور مع حسالة الإنعكاس ذاتياً ،ومن مكملة لقاء العشق - هذا الحوار المقنوع بالبووح على كائنات متعاشقة روحيا يتبدل المنعطف:
وتمت للبلبل :-
يا أله هذا الفرح المعقل
نحن على موعدنا الأول
نحن على موعدنا الأول
لم يظهر الإرتداد إلا في هذا المقطع الذي يقرينه - البيلبل فالزهرة ذاك التشبيه الجميل والمعروف عند أهل الهوى بصديق الروح- والتأكيد على الموعد الأول - دلالة الصديق في موعد لم يكتمل بسعد إلا في ذهنية عشاق العملة المفصاة بـمودة خاصة.

بعمرك يا أستاذ عادل : تقريبا. وكيف كانت بسديتلك .....زوجوني أهلي من رجل سيعيني اسكنني في قصر مقابل مادي بسيط لكنني لم أحصل على نقود فقط الطعام والملبس ومن ثم أبقى حفلات البيعت ارقص واغني في الليل يصفقون لي وفي النهار يكفوني مع العلم أنها مجرد مهنة مثل أي شخص لكن قل يا أستاذ هل أنت متزوج .... كلا لست متزوج ما رأيك ان تزوجني سأكون ألك خدامه لكنني عندما أفكر بالزواج زوجتي تكون شريكتي في الحياة لا خدامه .. لكن لماذا اخترتني .... شعرت بالأمان معك و لم تطمع بجسمي هنا يطرق الباب بقوه يخبى عادل أم فتون تحت الكنبه أبو خزعل الشوموم أستاذ عادل مادريت انصاصر جاسوسه هربت و لحقناه وداعتنا ما رجعت حتى لزمانها وكان الكذاب يجلس على الكنبه التي تخبى تحتها أم فتون وشرب شاي و أكل نصف الكعك وانصرف أم فتون هذا الحقيرق كان يطرب لغنائي و يتحرش بي كل يوم حل الفجر وقالت أم فتون انا يجب ان اذهب حل الفجر .....و أين تذهبين .....إلى أي مكان امن وهناك أشخاص طبيين مثلك ويجدون عائلنا المقرف هذا فؤون لانتهم إلى عوامل أخرى خارج بغداد عادل : لماذا فؤون أبي وأمي يعتقدون الصبيان لا يجدون عائلنا المقرف هذا فؤون : لو كانوا ألن موجودين هل هم